أحب ذلك الوجه لأن فيه تتجلى كل حياة يسوع ، كما تتجلى السماء في قطرة الماء . وأقرأ فيه خلاصة رسالة النبيّ الجليليّ مخطوطة بأحرف من نور . والذي أقرأه هو هذا :

« أنا هو الطريق والحقّ والحياة . ليس أحد يأتي إلى الآب إلاّ بي . »

يا للعجب ! سألت غوتاما بوذا عن الرسالة التي جاء يؤديها إليّ — أنا الذي تمثّلَتْ فيّ البشرية بأسرها — فأجابني أنني في ضلال وأنّه جاء ليهديني إلى « الطريق » .

وسألت لاوتسو — معاصر بوذا — عن رسالته إليّ فقال إنني في ضلال وإنّه جاء ليهديني إلى « الطريق » .

والآن أسألك يا ابن مريم عن رسالتك إليّ — وقد جئتني بعد بوذا ولاوتسو بستة قرون — فتجيبني أنني في ضلال وأنّك أتيت لتهديني إلى « الطريق » .

طريق بوذا تؤدي إلى « الذات العالمية » . وطريق لاوتسو إلى « الطاو » . وطريقك إلى « الآب » . فليت شعري ، هل من عظيمِ فرقٍ بين طريقك وطريقيهما ؟ وبين هدفك وهدفيهما ؟ فمن هو أبوك ؟

لقد قال لي تُبّاعك إن في مكان يُدعى السماء ربّاً كان منذ الأزل وإلى الأبد كائن . وإنّه في فترة معلومة من الزمان عنّ له أن يخلق شيئاً من لا شيء . فقال للمسكونة كوني